

جامعة أم القرى
كلية الدراسات القضائية والأنظمة
قسم الدراسات القضائية

منهج التحقيق العلمي لكتب التراث الإسلامي وخطته

إعداد

أ. د. ناصر بن محمد بن مشري الغامدي

راجعته كل من

١- أ. د. محمد بكر إسماعيل ٢- د. عبد المجيد بن محمد السبيل

٣- د. الصديق بن إبراهيم الفكي

١٤٣٨هـ

جامعة أم القرى
كلية الدراسات القضائية والأنظمة
قسم الدراسات القضائية

منهج التحقيق العلمي لكتب التراث الإسلامي وخطته

المقر من مجلس كلية الدراسات القضائية والأنظمة في الجلسة رقم (٨) وتاريخ ٢٦ / ٨ / ١٤٣٨ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منهج التحقيق العلمي لكتب التراث الإسلامي وخطته، بقسم الدراسات القضائية، بكلية الدراسات القضائية
والأنظمة بجامعة أم القرى

تنبيه: هذا المنهج معتمد ، وملزم للطلاب في مرحلة التحقيق

الحمد لله الذي أوضح لنا الدين، وهدانا بغير حولٍ منا ولا قوةٍ إلى خير شرائع المرسلين، وأخرجنا بفضلِهِ من الظلماتِ إلى النور، وصلوات ربي وسلامه على رسوله الكريم وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

ثمّ أما بعد :

فإنّ تحقيق كتب التراث الإسلامي مسارٌ علميٌّ من مسارات الدراسات العليا بكلية الدراسات القضائية والأنظمة، ورغبةً في تحديد منهجيةٍ علميةٍ محددةٍ يتبعها الباحثون في هذا المسار، ويسيرونها على هديها، فقد ارتأى قسم الدراسات القضائية في إطار سعيه إلى تنظيم نشاط القسم العلمي بشكلٍ ممنهجٍ إلى وضع منهجٍ وخطّةٍ علميةٍ لتحقيق كتب التراث الإسلاميّ في القسم؛ تُحقّق الهدف من هذا العمل العلمي الجليل؛ ألا وهو إخراج نص هذه النفايس العلمية التي تركها لنا علماؤنا كما أراد مؤلفوها، وخدمة هذه الكتب بما يوصل الباحث إلى الهدف المنشود من التحقيق التعليمي، وهو إفادة الناس عموماً وطلاب العلم خصوصاً؛ ونظراً لاختلاف مناهج التحقيق ومشاربه، فقد ارتضى القسم هذه المنهجية التي تخدم علم القضاء، وما له علاقة به ، بما يتسق مع المكانة العلمية المرموقة لكلية الدراسات القضائية والأنظمة.

وبعد أن نظر مجلس كلية الدراسات القضائية والأنظمة في الجلسة رقم (٨) وتاريخ ١٤٣٨/٨/٢٦ هـ في محضر قسم الدراسات القضائية رقم (١٠) وتاريخ ١٥ / ٦ / ١٤٣٨ هـ ، والمشمول على إقرار منهج التحقيق العلمي لكتب التراث الإسلامي وخطته المقترحة من اللجنة المكونة بهذا الخصوص من كل من : أ. د. ناصر بن محمد الغامدي و أ. د. محمد بكر إسماعيل و د. عبدالمجيد بن محمد السبيل و د. الصديق بن إبراهيم الفكي ، أوصى مجلس الكلية بالموافقة على :

منهج التحقيق العلمي لكتب التراث الإسلامي وخطته بالقسم، بالصيغة التالية :

أولاً: اختيار الكتاب المراد تحقيقه:

ينبغي عند تقديم أيّ مخطوط للتحقيق والدراسة في برامج الدراسات العليا في القسم مراعاة الآتي :

- ١ . أن يكون مؤلفه من أهل العلم المعترين في علمه ومنهجه .
- ٢ . أن يكون الكتاب ذا قيمة علمية، وإضافة واضحة، تستحقُّ التحقيق والدراسة .
- ٣ . أن يكون المخطوط في تخصص الدراسات القضائية، وما له علاقة بها .
- ٤ . أن يكون الكتاب مما لم يسبق تحقيقه تحقيقاً علمياً وأن يكون غير مطبوع، أو أنه طُبِع ولم يُحقق تحقيقاً علمياً، أو أنه قد حُقق ووجد سببٌ يُسوّغ إعادة تحقيقه .
- ٥ . وجود النسخ الخطية الكاملة الواضحة للمخطوط، الصالحة للتحقيق، ولا بأس من قبول النسخة الوحيدة بشرطها المعروفة من الوضوح، والأهمية، والفائدة والإضافة، والسلامة من السقط والطمس والتحريف .
- ٦ . إن كان المخطوط يحتمل أكثر من رسالة فلا بد من تقديمه كمشروع للقسم، ثم يُقسَّم بين الطلبة عن طريق لجنة علمية تقسيماً عادلاً صالحاً للرسائل حسب المراحل ، يراعى فيه عدد الأسطر في كل لوح، وعدد الكلمات في كل سطر، والمرحلة التي بها الطالب .

ثانياً : نموذج غلاف خطة التحقيق المقدمة من الطالب :



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة أم القرى
كلية الدراسات القضائية والأنظمة
قسم الدراسات القضائية

(عنوان المخطوط المراد تحقيقه)

(اسم المؤلف: ثلاثياً، مع لقبه، وكنيته، ومذهبه الفقهي، وتاريخ وفاته)

(بيان مقدار الجزء المراد تحقيقه؛ مثلاً: من أول الكتاب حتى نهاية باب ...)

(دراسة وتحقيقاً)

خطة مقدمة لنيل درجة: العالمية العالية (الدكتوراه)، أو العالمية (الماجستير) في

الدراسات القضائية

إعداد الطالب:

(اسم الطالب رباعياً)

(رقمه الجامعي)

المرشد العلمي:

فضيلة (الأستاذ الدكتور/ الدكتور) : (اسم المرشد ثلاثياً)

(العام الدراسي)

تنبیه: إن كان المخطوط شرحاً لمتن، فيُكتب اسم الشرح والشارح، ثم بعده اسم المتن ومؤلفه على النسق السابق.

ثالثاً: محتويات الخطة وعناصرها :

تتضمن خطة الباحث على مقدمة، وقسمين، على النحو التالي:

المقدمة: وتشتمل على العناصر التالية:

١- أهمية المخطوط.

٢- قيمة المخطوط العلمية.

٣- مكانة المؤلف العلمية.

٤- أسباب اختيار المخطوط، سواءً كان تحقيقاً أو إعادة تحقيق.

٥- وفي حال كان المخطوط شرحاً أو حاشية، فيُراعى فيه ما ذُكر سابقاً.

٦- وصف المخطوط : يقوم الطالب بوصف المخطوط من جانبين :

● الجانب الأول: وصف كامل المخطوط ، ويتضمن العناصر التالية :

أ- عنوان المخطوط كاملاً .

ب- اسم المؤلف كاملاً مع لقبه وكنيته ومذهبه وتاريخ ولادته ووفاته .

ج- عدد نسخ المخطوط الموجودة .

د- بيانات كل نسخة من نسخ المخطوط : (مكان وجودها ، رقمها ، تاريخ النسخ ، اسم الناسخ، وصف الخط ونوعه ، عدد لوحات المخطوط كاملاً، عدد الأسطر في الصفحة الواحدة ، وعدد الكلمات في السطر الواحد).

هـ- مزايا المخطوط وعيوبه (من حيث الوضوح ، والطمس ، والسقط ، ونحو ذلك).

● الجانب الثاني: وصف الجزء المراد تحقيقه من المخطوط ، ويتضمن العناصر التالية:

أ- عدد نسخ القسم المراد تحقيقه .

ب- مكان وجودها ورقمها .

ج- تاريخ النسخ ونوع الخط .

د- اسم الناسخ .

هـ- مزايا القسم المراد تحقيقه وعيوبه (من حيث الوضوح ، والطمس ، والسقط ، ونحو ذلك)

و- عدد لوحات القسم المراد تحقيقه (يراعى اختلاف النسخ).

ز- عدد الأسطر في اللوحة الواحدة من كل نسخة ، وعدد الكلمات في السطر الواحد.

ح- تحديد بداية ونهاية القسم المراد تحقيقه .

القسم الأول: خطة قسم الدراسة:

ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : نبذة مختصرة عن مؤلف الكتاب. وفيه تمهيد وثمانية مطالب:

التمهيد: عصر المؤلف [يركز فيه على الناحيتين : السياسية ، والعلمية].

ويكون الكلام فيه مقتصراً على ما له أثر واضح في شخصية المؤلف.

المطلب الأول: اسمه ونسبه ومولده.

المطلب الثاني: نشأته العلمية وحياته العملية.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع : آثاره العلمية.

المطلب الخامس : مذهبه الفقهي.

المطلب السادس: مكانته العلمية.

المطلب السابع : صفاته وأخلاقه وثناء العلماء عليه.

المطلب الثامن: وفاته.

❖ تنبيه: يلزم الطالب الذي يحقق أول الجزء الأول من الكتاب بترجمة المؤلف على ضوء التمهيد والمطالب

الثمانية السابقة كاملة، ويُخفف عنه في عدد الألواح، ويكتفي بقية الطلاب بعده بأربعة مطالب، وهي :

المطلب الأول : اسمه ونسبه ومولده ، والثاني : مكانته في المذهب وثناء العلماء عليه، والثالث: آثاره العلمية

، والرابع : وفاته.

المبحث الثاني: التعريف بالمخطوط المراد تحقيقه ، وفيه تمهيد وستة مطالب:

التمهيد: في بيان أهمية الكتاب والتعريف بموضوعه.

المطلب الأول: دراسة عنوان الكتاب.

المطلب الثاني: نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

المطلب الثالث: منهج المؤلف في الكتاب.

المطلب الرابع : أهمية الكتاب وقيمه العلميّة وأثره فيمن بعده.

المطلب الخامس: موارد المؤلف في كتابه ، ومصطلحاته.

المطلب السادس : نقد الكتاب [بذكر مزاياه ، وما يمكن أن يؤخذ عليه من ملحوظات].

❖ تنبيه : إذا كان الكتاب شرحاً لمتن ، فيضاف مبحثان آخران ، فيكون المبحث الثالث: نبذة مختصرة عن

الشارح ، ويكون المبحث الرابع : التعريف بالشرح ، تكون مطالبها ، وما يلزم به الطالب الأول ومن بعده

على نسخ مطالب المبحثين الأولين تماماً .

القسم الثاني: تمهيداً، ومنهج التحقيق، والنصُ المحقق:

ويشتمل على العناصر التالية:

أولاً: تمهيد في وصف المخطوط وصفاً دقيقاً ، وبيان نسخه المتوفرة ، والفرق بينها ، وبيان منهج التحقيق ، ثم نماذج مصورة من نسخ المخطوط المتعددة ، ومنهج التحقيق على وفق المنهج العلمي المعتمد في كلية الدراسات القضائية والأنظمة.

ثانياً: منهج التحقيق العلمي لكتب التراث:

يكون المنهج العلمي المتبع في تحقيق المخطوطات على النحو التالي:

- ١- المقصود من التحقيق : هو إخراج النصِّ سالمًا من التصحيف والتحريف كما وضعه مؤلفه، مع خدمته خدمةً تقرّب الفائدة ، وتكشف اللبس ، وتوضّح المجهول .
- ٢- على الباحث أن يستشعر الأمانة التي تحملها باختياره تحقيق مخطوط علميٍّ ودراسته، وعليه أن يؤدي هذه الأمانة على أكمل وجه وأحسنه.
- ٣- يقوم الباحث بتحقيق المتن مع الشرح إذا كان الشرح ممزوجاً بالمتن، ويترتب على ذلك أن توصف نُسخ المتن، وكذلك نُسخ الشرح . أما إذا كان المتن منفصلاً عن الشرح فيكتفي الطالب بتحقيق الشرح ، مع إقامة نص المتن دون تعليق عليه؛ اقتصاراً على ما أورده الشارح.
- ٤- إن كانت النسخة وحيدة ، فيعتمد عليها بشروطها السابقة. مع تعزيزها بالإلمام الجيّد بالموضوع الذي يعالجه الكتاب ، والرجوع إلى موارد المخطوط ، ومصادر المؤلّف التي نقل عنها ، وإثبات الفروق أو النقص ، أو إكمال الخلل في الحاشية.
- ٥- يقوم الباحث بجمع نسخ المخطوط ، والموازنة بينها ، ثم ترتيبها حسب أهميتها ، فيقدم ما كان بخط المؤلّف ، ثم المقرّوة عليه ، ثم المقابلة على نسخته ، ثم المقابلة أو المقرّوة على أحد العلماء المعروفين ، وهكذا.
- ٦- يرمز الباحث لكل نسخة برمز تميز به عن بقية النسخ ، ويختار أجود تلك النسخ كما تقدم، ويجعلها أصلاً يعتمده ، ويقدمه على باقي النسخ ، ويشبهه في النص المحقق ، وتكون هي النسخة الأم ؛ إن توفرت فيها المعايير اللازمة لذلك (المذكورة سابقاً) ، ويشير في الهامش إلى الفروق المؤثرة بينها وبين النسخ الأخرى. فإن لم تميز إحداها ، وتقاربت النسخ ، فيأخذ بطريقة النص المختار ، ويثبت في النص المحقق الراجح منها ، معللاً لما يختاره ، مشيراً في الهامش إلى الفروق المؤثرة بين النسخ.
- ويمكن للباحث أن يستغني بالجيّد من النسخ عن الرديء منها ، كالنسخة كثيرة السقط أو التحريف والطمس ونحوها.
- ٧- يحدّد المحقق المنهج المتبع في التحقيق بحيث يبيّن منهج التحقيق على النسخة الأم ، وفق الترتيب السابق ، إن كان ثمّ نسخة تصلح أن تكون أمّاً معتمدة ، وإلا أخذ بمنهج التحقيق على النصِّ المختار ، مع الاعتماد على أفضل النسخ الموجودة وجعلها أصلاً والنسخ الباقية للمقابلة والترجيح.

٨- يُنسخ المخطوط ويُكتب وفق قواعد الرّسم الإملائي الحديث، مع العناية بإصلاح الأخطاء الإملائية والنحويّة ، بعد التأكد منها ، وأنّه لا مخرج لها صحيح في اللغة ، ويحذف الزيادات المكررة ، إن وجدت في صلب الكتاب، مع الإشارة إلى ذلك في الهامش.

٩- لا يحق للمحقّق التدخل في النص بالتغيير أو التحسين أو الزيادة أو النقص أو غير ذلك، بل يلتزم بذكر النص المحقّق كما هو ، ويعلق في الهامش على ما يظهر له من سقطٍ أو تحريفٍ أو خطأٍ ونحوه ، مع العزو بالرجوع إلى المورد والمصدر الذي صحّح عنه ، إلا إذا كان الخطأ في آيةٍ أو حديثٍ ، ولم تكن قراءةً أو روايةً أخرى .

١٠- يجب على المحقّق العناية بضبط علامات التّرقيم واستخدامها في مواطنها ، لتوضيح النص ، وخدمة المعنى.

١١- يجب على المحقّق عدم إقبال الهامش بالفروق غير المؤثرة بين النسخ ، كالاختلاف في صيغ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، أو الترضي عن الصحابة ، أو الترحم على السلف ، أو نحو ذلك. ويكتفي بالإشارة إلى وقوع ذلك في المخطوط في القسم الدراسي.

١٢- يجب على المحقّق أن يضبط المشكل من النصّ المحقّق.

١٣- يحسنُ بالمحقّق وضع عناوين جانيبة في الهامش الجانبيّ من الصفحات عند رأس كلّ مسألة جديدة ، وجعلها بين معقوفتين ، هكذا [] ؛ إذا كان المخطوط بحاجة إلى ذلك.

١٤- تُكتب الآيات القرآنية بالرسم العثماني (مصحف المدينة النبويّة) ، ثم تُعزى في الحاشية بذكره السورة ، ورقم الآية.

١٥- تُخرّج الأحاديث النبويّة ، والآثار من المصادر المعتمدة عند أهل العلم ، مع بيان الحكم على الحديث من كلام أهل الفن، وتوضع الأحاديث والآثار بين قوسين.

١٦- تُجعلُ النقول بين الأقواس المعتادة ، هكذا : () .

١٧- يقومُ المحقّق بتوثيق الأقوال ، والمذاهب ، والنقول ، والأشعار ، والأمثال وحكم العرب ، وكلام أهل العلم من مصادرها الأصيلة المعتمدة؛ فإن لم يجد، فمن المصادر التي نقلت عنها.

١٨- إذا كان الكتاب شرحاً لمُن ، فيجعل المتن محبراً بين قوسين ، هكذا : () .

١٩- يكون التعليق على النص بالقدر الذي يوضح المعنى ، ولا يثقل الباحث الهوامش بالخلافات المذهبية ، ولا الأدلة ، ولا الترجيحات ، ونحوها مما لم يتطرق إليه المؤلف.

٢٠- إذا كان الكتاب مذهبياً فيبيّن المحقّق القول المعتمد في المذهب ، ولا بأس من الإشارة إلى الروايات الأخرى عند الحاجة مختصراً؛ للفائدة.

٢١- يجب على الباحث التعليق على المخالفات العقديّة إن وجدت ببيان مذهب أهل السنة في ذلك.

٢٢- يُعرّفُ المحقّق بالكتب الواردة في النصّ المحقّق ، تعريفاً موجزاً ، فإن كانت مطبوعة أحال عليها ، وإن كانت مخطوطة وأمكن الوقوف عليها فهو حسن ، مع الإشارة إلى أماكن حفظها في المكتبات.

٢٣- يعرف المحقق بالمصطلحات والمسئيات والألفاظ الغريبة ، ونحوها تعريفاً مختصراً من المصادر المعتمدة. ويلاحظ في الأماكن البلدان ووحدات الوزن والكيل تعريفها بوضعها الحالي ، وفي المصطلحات تعريفها من كتب المذهب الذي ينتسب إليه المخطوط.

٢٤- يترجم المحقق للأعلام غير المشهورين الوارد ذكرهم في الرسالة ترجمة موجزة من كتب الأعلام والتراجم المعتمدة ، وإذا اقتضى الموطن بيان درجة العلم من حيث التوثيق وعدمه؛ فلا بد منها.

٢٥- يلتزم المحقق بتوثيق المخطوط وتحقيقه ، بالرجوع إلى المصادر المتقدمة التي اعتمد عليها المصنف ، أو كانت سابقة له ، إلا ما دعت إليه الضرورة .

٢٦- بعد كتابة النص المحقق على المنهج السابق ، يلتزم المحقق بوضع فهرس فنية لرسالته تكشف الكتاب، وتُقرّب الفائدة منه من آيات وأحاديث وآثار وأعلام حسب الحاجة على النحو التالي:

أ- الفهارس التحليلية المهمة التي تكشف الكتاب ، وتقرّب الفائدة منه ، من آيات ، وأحاديث ، وآثار ، وأعلام ، وأمثال ، وأشعار ، وأماكن وبلدان ، وفرق وجماعات ، ومصطلحات ، وغيرها حسب الحاجة وما يقتضي الفهرسة.

ب- فهرس شامل كامل للمصادر والمراجع؛ وللمحقيق الخيار في أن يُفهرسها حسب الفنون، وداخل كلِّ فنٍّ تُرتَّب على الترتيب الهجائي بالنظر إلى اسم الكتاب ، أو يُفهرسها جميعاً على الترتيب الهجائي المعروف بالنظر إلى اسم الكتاب.

ت- فهرس الموضوعات ومحتويات الرسالة ، وينبغي أن يكون فهرساً دقيقاً واضحاً لموضوعات الرسالة ومحتوياتها ؛ وليس مقتصراً فقط على الفصول والأبواب ونحوها.

٢٧- إذا كان هناك ملاحق مهمّة ، أو رجع لها المحقق فتوضع في نهاية الرسالة قبل فهرس الموضوعات .

ثالثاً: النص المحقق :

● هذه أهم المعالم في منهج التحقيق ، التي يجب على المحقق الالتزام بها، وعليه الرجوع إلى المصادر المعتمدة في مناهج التحقيق ؛ ليكون بصيراً وعالماً بأصول هذا الفن، وقد يقتضي العمل في بعض المخطوطات إلى التزام شيء آخر، وحينها يتعين على الباحث ذكر ذلك في خطته على نحو بارز ، لينظر المجلس في إقرارها من عدمه .

وفي ختام الخطة يوضع:

توقيعه:

اسم المرشد:

توقيعه:

اسم الطالب :

● ثم تضاف بعد هذا في الخطة المقدمة للقسم :

١- نماذج من نسخ المخطوط المراد تحقيقه .

٢- الإفادات من الجامعات والمراكز العلمية بعدم تحقيق الكتاب .